يختلي بينها وبين الماء. الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام منا اي معه، وقد دخلوا بالكفر الاية. وقد اختلف في البا من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اى سبحه حامدا له اى نزهه عما لا يليق به. وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اى سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات. واختلف في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل جملتان على انها عاطفة ومتعلق البا محذوف اى وبحمدك سبحتك. وقال الخطابي المعنى وبمعونتك التي هي نعمة توجب علي حمدك سبحتك لا بحولي وقوتي يريد انه مما اقيم فيه المسبب مقام السبب. وقال ابن الشجري في قوله فتستجيبون بحمده هو كقولك اجبته بالتلبية اى فتجيبونه بالثنا اذ الحمد الثنا. او البا متعلقة بحال محذوفة اي معلنين بحمده. والوجهان في فسبح بحمد ربك. السادس الظرفية نحو ولقد نصركم الله ببدر ونجيناهم بسحر. والسابع البدل كقول الحماسي:

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

وانتصاب الاغارة على المفعول لاجله. والثامن المقابلة وهي الداخلة على الاعواض كاشتريته بالف وكافات احسانه بضعف وقوله: هذا بذاك ولا عتب على الزمن. ومنه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها بالسببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل الجنة احدكم بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محلي البائين جمعا بين الادلة. والتاسع المجاوزة كعن فقيل تختص بالسؤال نحو فاسال به خبيرا بدليل يسالون عن انبائكم. وقيل لا تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السما بالغمام وجعل الزمخشري هذه البا بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على ان

العمام

الغمام جعل كالالة التي يشق بها قال ونظيره السما منفطر به. وتاول البصريون فاسال به خبيرا على ان البا للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سالت بسببه ان المجرور هو المسؤول عنه. العاشر الاستعلا نحو من ان تامنه بقنطار الاية بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وقد مضى البحث فيه وقوله:

ارب يبول الثعلبان براسه

بدليل تمامه:

لقد ذل من بالت عليه الثعالب

الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت

وقوله:

فلثمت فاها آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

قيل ومنه وامسحوا برؤسكم. والظاهر ان البا فيهن للالصاق. وقيل هي في اية الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا فان المسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالبا فالاصل امسحوا رؤسكم بالما ونظيره بيت كتاب سيبويه:

كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد

يقول ان لثاتك تضرب الى السمرة فكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح. وقيل في شربن انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه. قال الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل. الثاني عشر القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر الفعل معها نحو اقسم بالله لتفعلن ودخولها على الضمير نحو بك لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اى اسالك بالله مستحلفا. الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اى الي. وقيل ضمن احسن معنى لطف. والرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في ستة مواضع. احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة.

Copyright © King Saud University